وان يده ليست صورة رجله ولا رأسه ولا عينه ولا حاجبه فهو
الكبير الواحد الكثير بالصور الواحد بالعين وكالانسان بالمعين
واحد بلا شك ولا شك ان عمرا ما هو زيد ولا خالد ولا جعفر
وان اشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهى وجوداً فهو
وان كان واحدا بالعين فهو كثير بالصور والاشخاص وقد
علمت قطعا ان كنت مؤمنا ان الحق عينه يتجلى يوم القيامة
في صورة فيعرف ثم يتحول في صورة فينكر ثم يتحول عنها في صورة
فيعرف وهو هو المتجلي فينكر ليس غيره في كل صورة ومعلوم
ان هذه الصورة ما هي تلك الصورة الاخرى فكأن العين
الواحدة قامت مقام المرآة فاذا نظر الناظر فيها الى صورة
معتقده في الله عرفه فاقر به واذا تفق ان يرى فيها
معتقد غيره انكره كما يرى في المرآة صورته وصورة غيره
فالمرآة عين واحدة والصور كثيرة في عين الرائي ليس في
المرآة صورة منها جملة واحدة مع كون المرآة لها اثر في الصور
بوجه ما لها اثر بوجه . وكلا بهم وان اشتمل على انواع
عظيمة من الشرك الاكبر والكفر الاعظم فهم في هذا الحديث
ضلوا من وجوه .

احدها انهم جعلوا ايتان الله يوم القيامة عباده في الصور
غير الصورة التي يعرفونها ثم في الصور التي يعرفونها هو من جنس

جميع

جميع الصور الموجودة في الدنيا والاخرة حيث اعتقدوا انه هو
الظاهر في كل صورة حتى صور الكلاب والخنازير كما حدثني من
كان مع رجلين من طوائفهم مر بكلب ميت اجرب فقال احدهما
للآخر وهذا ايضا ذاتي فقال وهل ثم شيء يخرج منها وكما سمعت
وانا صغير رجلا من شياطينهم ولم يكن اذ ذاك انه منهم ولا
يعرف مذهبهم بل كان يتكلم في امور وكان له ذكاء وكان من
كلامه انه حكى عن شيخ عظمه انه قال لرجل يقول ياحي
ياقيوم ويكرر ذلك ويلهج به كما يحصل من غلبة الذكر والدعاء
لمن غلب عليه ذلك فقال له لا فرق بين قولك ياحي ياحجر فان
الحجر في الاسمين وكلاهما يوجب حركة النفس وقوتها وكلاما
من هذا النوع بعد عهدي عنه لكن علمت فيما بعد ان
مقصوده انه ما ثم سوى الوجود فالحجر وغير الحجر سواء والمقصود
بهذا الذكر ان النفس يحصل لها بذلك حركة وتقوى بذلك كما
يقوى البدن بمعالجة الاعمال لان هناك وما يدعوه هو الحي
القيوم غير هذا العالم .

الثاني انه في حديث القيامة قد اخبر انه يأتي للمسلمين
بعد ذهاب الكفار من المشركين واهل الكتاب مع الهتهم
وعلى قول هؤلاء في تلك الآلهة التي عبدها المشركون وهم
الكفار من المشركين واهل الكتاب العابدون لها وهو عندهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)